

رئيسهم رَأَسَ عليهم فَرَأَسَهُمْ وَفَضَّلَهُمْ وَرَأَسَ عَلَيْهِمْ كَأَمَرَ عَلَيْهِمْ وَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ
كَتَأَمَرَ وَرَأَسُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَأَمَرُوهُ وَرَأَسَتْهُ أُنَا عَلَيْهِمْ تَرَأَسَ تَرَأَسًا
فَتَرَأَسَ هُوَ وَارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَأَسُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَالَ وَهَكَذَا رَأَيْتَهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ وَقَالَ وَالْقِيَاسُ رَأَسُوهُ لَا رَوَّ سُوهُ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ قَدْ تَرَأَسَتْ عَلَى
الْقَوْمِ وَقَدْ رَأَسَتْكَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الرَّؤْسَاءُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رُؤْسَاءُ
وَالرُّؤْسَاءُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ رُؤْسَاءُ وَهُوَ الرَّؤْسُ أَيْ أَيْضًا وَيُقَالُ رَأَسْتُ مِثْلَ
قَيْسٍ بِمَعْنَى رَأَسْتُ قَالَ الشَّاعِرُ تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ تَوَلَّاهُ مُخْرِفَةً
وَذَنْبًا أَطْلَسْتُ لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لِهَذَا جُرْأَةٌ تُهْدَى الرَّؤْسَاءُ مَا اسْتَقَامَ
الرُّؤْسُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لِلْكَمَيْتِ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلِيمَانَ الْهَاشِمِيَّ وَالثَّوَلَاءُ النَّعْجَةُ
الَّتِي بِهَا ثَوَلٌ وَالْمُخْرِفَةُ الَّتِي لَهَا خُرُوفٌ يَتَّبِعُهَا وَقَوْلُهُ لَا ذِي إِشَارَةٌ إِلَى الثَّوَلَاءِ
وَلَا لِهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الذَّنْبِ أَيْ لَيْسَ لَهُ جُرْأَةٌ عَلَى أَكْلِهَا مَعَ شِدَّةِ جُوعِهِ ضَرْبٌ مِثْلًا
لِعَدْلِهِ وَإِنْصَافِهِ وَإِخْفَاتِهِ الظَّالِمِ وَنَصْرَتِهِ الْمَظْلُومِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرَبُ الذَّنْبَ وَالشَّاةُ مِنْ مَاءِ
وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ تَهْدِي الرَّعِيَّةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ أَيْ إِذَا اسْتَقَامَ رَأْسُهُمُ الْمَدْبِرُ لِأَمْرِهِمْ صَلَحَتْ
أَحْوَالُهُمْ بِاقتدائِهِمْ بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَأَسَ الرَّجُلُ يَرَأَسُ رَأْسًا إِذَا زَاحَمَ
عَلَيْهَا وَأَرَاغَهَا قَالَ وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ الرَّؤْسَاءَ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُعْصَبُ بِهَا رَأْسُ
لَا يَطْلُبُهَا وَفُلَانٌ رَأَسُ الْقَوْمِ وَرَأَسَ الْقَوْمَ فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ أَلَمْ أَذَرُكَ تَرَأَسُ
وَتَرَأَسَ بَعْدُ؟ رَأَسَ الْقَوْمَ صَارَ رَأْسَهُمْ وَمُقَدِّمَهُمْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ رَأَسَ الْكُفْرَ مِنْ
قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى الدَّجَالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ رُؤْسَاءِ الضَّلَالِ الْخَارِجِينَ بِالْمَشْرِقِ
وَرَأَسَ الْكَلْبُ وَرَأَسَهَا كَبِيرُهَا الَّذِي لَا تَتَقَدَّمُ مُمُّهُ فِي الْقَنْدَصِ تَقُولُ رَأَسَ الْكَلْبُ مِثْلُ
رَأَسَ أَيْ هُوَ فِي الْكَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الرَّئِيسِ فِي الْقَوْمِ وَكَلْبَةُ الرَّئِيسَةِ تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ
وَكَالْبَةُ رَأْسُهَا وَهِيَ الَّتِي تُسَاوِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ وَرَأَسَ النَّهْرَ وَالْوَادِيَّ أَعْلَاهُ مِثْلُ رَأَسَ الْكَلْبِ
وَرَأَسَ الْوَادِيَّ أَعْلَاهُ وَسَحَابَةُ مُرَائِسٍ وَرَأْسُ مُتَقَدِّمَةِ السَّحَابِ التَّهْذِيبُ سَحَابَةُ
رَأْسِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تَقْدَمُ السَّحَابَ وَهِيَ الرَّؤْسُ وَيُقَالُ أَعْطَنِي رَأْسًا مِنْ ثُومٍ
وَالضُّبُّ رُبَّمَا رَأَسَ الْأَفْعَى وَرُبَّمَا ذَنَبَهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْأَفْعَى تَأْتِي جُحْرَ الضُّبِّ
فَتَحْرِشُهُ فَيَخْرُجُ أَحْيَانًا بِرَأْسِهِ مُسْتَقْبِلًا لَهَا فَيُقَالُ خَرَجَ مُرَأَسًا وَرُبَّمَا
أَحْتَرَشَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُ عُرْدًا فِي فَمِّ جَحْرِهِ فَيَحْرِشُهُ أَوْ فَعَى فَيَخْرُجُ مُرَأَسًا أَوْ
مُذَنَّبًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ خَرَجَ الضُّبُّ مُرَأَسًا اسْتَبَدَّقَ بِرَأْسِهِ مِنْ جَحْرِهِ وَرُبَّمَا
ذَنَّبَ وَوَلَدَتْ وَلَدًا عَلَى رَأْسِهِ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ
وَكَذَلِكَ وَلَدَتْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ رَأْسًا عَلَى رَأْسِ أَيْ وَاحِدًا فِي إِثْرِ آخِرٍ وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ
الْعَيْنِ كِلَاهُمَا مَوْضِعٌ قَالَ الْمُخَبِّرُ يَهْجُو الزُّبْرَانَ حِينَ زَوَّجَ هَزْرًا أَلَّا أُخْتَهُ

خُلَيْدَةَ وَأَنْكَحَتْ هَزْرًا إِلَّا خُلَيْدَةَ بَعْدَ زَعْمَتِ بَرَأْسِ الْعَيْنِ أَنْكَحَتْ قَاتِلَهُ
وَأَنْكَحَتْهُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْ سَعِ الشَّقِّ نَاجِلَهُ وَكَانَ
هَزْرًا قَتَلَ ابْنَ مَيْسَةَ فِي جَوَارِ الزَّبْرَقَانِ وَارْتَحَلَ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ فَحَلَفَ الزَّبْرَقَانُ
لِيَقْتُلَنَّهُ ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُ أُخْتَهُ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزَّبْرَقَانَ تَحْلَلُ
خَزِيئَتَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لَخُلَافَتِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ بَرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ
أَجْرَتْهُ مِنْ الْخَابُورِ مَرَّتَعُهُ السَّرَارُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي يَوْمِ رَأْسِ الْعَيْنِ
لِسُحَيْمِ بْنِ وَثَيْلِ الرَّيِّحِيِّ وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ بَرَأْسِ الْعَيْنِ فِي
الْحُجُجِ الْخَوَالِي وَيُرْوَى أَنَّ الْمَخْبِلَ خَرَجَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ عَلَى بَيْتِ خَلِيدَةَ امْرَأَةَ هَزَالٍ
فَأَضَافَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَوَدَّ دَتَهُ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ فَقَالَتْ اسْمِي
رَهْوٌ فَقَالَ بئس الاسم الذي سميت به فمن سماك به ؟ قالت له أنت فقال وأأسفاه واندماه
ثُمَّ قَالَ لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خُلَيْدَةَ ضَلَاةً سَأُعْتَبِ بِقَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَعْفِرُ اللَّيْلَةَ أَنْ زَيْنِي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ الْجَوْهَرِيِّ
قَدِمَ فَلَانَ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمْزَةَ إِذَا مَا يَقَالُ جَاءَ فَلَانَ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا مِنَ الْعْيُونِ نَكْرَةً فَأَمَّا رَأْسُ عَيْنٍ
هَذِهِ الَّتِي فِي الْجَزِيرَةِ فَلَا يَقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ وَرَأْسُ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ وَقَوْلُ أُمِّ مَيْمُونَةَ
أَبِي عَائِدِ الْهُذَلِيِّ فِي غَمْرَةِ الْأَلِ خَلَّتْ الْمَوِيُّ عُرُوكًا عَلَى رَأْسِ بَقِيسِ مَوْنَةَ
قِيلَ عَنِ هَذَا الْجَبَلِ وَرَأْسُ وَرَأْسُ مِنْهُمْ وَأَنَّ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكِ وَرَأْسِ أَيْ عَلَى
شَرْفِ مِنْهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلُهُمْ أَنَّ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكِ أَيْ أَوْلَهُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَلَى رَأْسِ
أَمْرِكِ وَرَأْسُ السِّيفِ مَقْبِضُهُ وَقِيلَ قَائِمُهُ كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الرَّأْسِ رَأْسُ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ وَلَيْلَةً قَدْ جَعَلَتْ الْمَوِيُّجَ مَوْعِدَهَا بِصُدْرَةِ الْعَنْدَسِ حَتَّى تَعْرِفَ
السَّدْفَةَ ثُمَّ اضْطَغَتْ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا وَمَرَّ فَقِي كَرِئَاسِ السِّيفِ إِذْ سَافَا
وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِذَا اضْطَغْتَ سِلَاحِي قَالَ ابْنُ بَرِي وَالصَّوَابُ ثُمَّ اضْطَغْتَ
سِلَاحِي وَالْعَنْدَسُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ وَصُدْرَتُهَا مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا وَالسَّدْفَةُ هَهُنَا
الضَّوءُ وَاضْطَغَتْ سِلَاحِي جَعَلَتْهُ تَحْتَ حِصْنِي وَالْحِصْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ وَيُرْوَى
ثُمَّ احْتَضَتْ وَالْمَغْرَضُ لِلْبَعِيرِ كَالْمَحْرَمِ مِنَ الْفَرَسِ وَهُوَ جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسْفَلِ
الْأَضْلَاحِ الَّتِي هِيَ مَوْضِعُ الْغُرْضَةِ وَالْغُرْضَةُ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرِجِ وَشَسْفَ أَيْ
ضَمَرَ يَعْنِي الْمَرَّ فَقَالَ وَقَالَ شَمْرُ لَمْ أَسْمَعْ رَأْسًا إِلَّا هَهُنَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَوَجَدْنَاهُ فِي
الْمُضَنِّفِ كَرِيَّاسِ السِّيفِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ قَالَ فَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفُ أَمِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْيَاءِ
وَقَوْلُهُمْ رُمِيَ فَلَانَ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَاسْتَثْقَلَهُ تَقُولُ
رُمِيَ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ أَيْ سَاءَ رَأْيُكَ فِيَّ حَتَّى لَا تَقْدِرَ أَنْ تَنْظُرَ

إِلَيَّ - وَأَعِدُّ عَلَيَّ كَلَامَكَ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ الرَّأْسِ وَهِيَ أَقْلُ اللَّغْتَيْنِ وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ لَا تَقُلْ مِنَ الرَّأْسِ قَالَ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ وَبَيْتُ رَأْسٍ اسْمُ قَرْبَةٍ بِالشَّامِ كَانَتْ تَبَاعُ فِيهَا الْخُمُورُ قَالَ حَسَانٌ كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ قَالَ نَصَبَ مِزَاجَهَا عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ كَانَتْ تَجْعَلُ الْاسْمَ نَكْرَةً وَالْخَبْرُ مَعْرِفَةٌ وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمُ جَنْسٍ وَلَوْ كَانَ الْخَبْرُ مَعْرِفَةً مَحْضَةً لَقَدِجُحَ وَبَنُو رُؤَاسٍ قَبِيلَةٌ وَفِي التَّهْذِيبِ حَيٌّ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ الرَّؤَاسِيِّ وَأَبُو دُوَادٍ الرَّؤَاسِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُؤَاسٍ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرَّؤَاسِيِّ أَحَدَ الْقِرَاءِ وَالْمَحْدَثِينَ إِنَّهُ الرَّؤَاسِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ مَنَسُوبٌ إِلَى رِوَاسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيمٍ وَكَانَ يَنْكُرُ أَنَّ يُقَالَ الرَّؤَاسِيُّ بِالْهَمْزِ كَمَا يَقُولُهُ الْمَحْدَثُونَ وَغَيْرُهُمْ